تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١١٥

٨ صفحات | الثلاثاء ٢ رمضان ١٤٤٥هـ - ١٢ آذار ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يتلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس السيسي جرى خلاله تبادل التهاني بحلول شهر رمضان المبارك

تفاصيل على موقع تشرين

تصعيد إسرائيلي «شمالاً» يُعيد المنطقة إلى دائرة المخاوف الأخطر.. تحذيرات لأميركا وكيانها من خطورة اللعب خارج مسارات الضبط والاحتواء لتطورات ميدان غزة إقليمياً

لا تكاد التحذيرات من التصعيد الإقليمي تنحسر قليلاً حتى تعود بصورة أخطر مع تعمّد الكيان الإسرائيلي بين مرحلة وأخرى تغيير قواعد الاشتباك، خصوصاً على جبهة الشمال «لبنان» وذلك عبر الإقدام على مزيد من الاستفزازات على الأرض، موسّعاً دائرة الاستهداف، وبشكل تنتقل معه عملية «الاشتباك الحدودي أو القصف المتبادل عبر الحدود» إلى العمق، ما يؤدي عملياً إلى خلخلة ما بات متفقاً عليه، أي خلخلة عملية الضبط المحسوب بدقة، ومن جميع الأطراف تقريباً، لمسار تطورات الحرب على جبهة غزة كي لا تتحول إلى إقليمية، وهذا ما كان طوال الأشهر الخمسة الماضية، علماً أن أغلب التحذيرات تتركز على جبهة الشمال/لبنان، على اعتبار البداية ستكون منها، خصوصاً مع استمرار الكيان في إطلاق التهديدات بالحرب ضد لبنان..

2

العمل وفق خطوط ائتمان وإنشاء شركات داعمة و تصنيف جديد..

خبراء يقترحون رؤى لإنعاش "البزنس" الصغير والأصغر

تؤدي المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر دوراً رئيسياً في معظم الاقتصادات، كونها رافعة للطبقة المتوسطة، ورافدة لموازنة الدولة، وحاملاً للتنمية، وذلك للخصائص التي تتميز فيها هذه المشاريع كدرجة المرونة المرتفعة والانتشار الجغرافي، والقدرة على محاكاة المنتجات المستوردة وعدم الحاجة للكثير من سلاسل التوزيع مقارنة ببقية المشاريع. لكن عقبات التمويل وتحديد الاحتياجات الفعلية التي يتطلبها السوق ومن ثم التسويق، تعترض إنعاش هذه المشاريع وتعرقل طريقها لتكون رافداً لموازنة الدولة وحاملاً للتنمية، في وقت يقترح فيه الخبراء أن يتم العمل وفق آلية خطوط الائتمان لتمويل المشاريع الصغيرة.

5-4

القاتل الصامت للأمهات .. اكتئاب مابعد الولادة مشاعر متنوعة بدءاً من الفرح إلى الخوف

6

تشكيل لجان لتقدير أضرار المحاصيل الزراعية في الغاب

3

أطنان من المادة العلفية مكدّسة في مستودعات مؤسسة الأعلاف تنتظر من يشتريها فمن يتحمل المسؤولية؟

3

محصول القمح في درعا بحالة جيدة ولم تلاحظ أي إصابة بالصدأ حتى تاريخه

تفاصيل على موقع تشرين

سعر الغرام يصل إلى ١٠ آلاف ليرة الخصلة تباع بمليوني ليرة..

شعر النساء من رمز للجمال إلى وسيلة لتأمين لقمة العيش

من العادات القديمة في سورية أن يكون شعر الفتاة طويلًا إلى أسفل ظهرها فهو من مقومات الجمال والأنوثة، لكن الظروف الحالية والعادات الدخيلة على المجتمع السوري دفعت الكثير من الفتيات والنساء لبيع شعرهن بسبب الحاجة المادية.

بعد تصاعد الأزمة الاقتصادية في سورية تزايدت ظاهرة بيع وشراء الشعر الطبيعي لتغطية نفقات الاحتياجات الأساسية وتوفير الطعام ومستلزمات المدارس وتأمين الدواء. وبعد أن كانت قصة الفتاة التي باعت خصلات شعرها لتشتري لخطيبها سلسلة لساعته من القصص العالمية، أصبحت اليوم حقيقة مؤلمة.

6

"طقس بارد" لأنطون ميخايلوف..

يسرده على خواء سفحٍ ثلجي قرب غابة

"طقس بارد؟ هكذا ببساطة يُعنون الأديب البلغاري أنطون ميخايلوف روايته التي لا يتجاوز عدد صفحاتها السبعين صفحة الصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب بترجمة لعلي أحمد ناصر.. لدرجة تقول في نفسك، وأنت تُنهي قراءتها بساعاتٍ قليلة ربما لا تتجاوز الثلاث ساعات، وهل هذا النص؛ يُمكن أن نطلق عليه رواية، أم قصة قصيرة طالت قليلاً.. بل يُمكن أن تُصنفها حسب الفكرة التي تبني سردها عليها، إنها ليست أكثر من شواغل قصة قصيرة جداً..

7

تصعيد إسرائيلي «شمالاً» يُعيد المنطقة إلى دائرة المخاوف الأخطر.. تحذيرات لأميركا وكيانها من خطورة اللعب خارج مسارات الضبط والاحتواء لتطورات ميدان غزة إقليمياً

العدوان على غزة مستمر من دون أفق.. لا هدنة قريبة ولا اتفاق لتبادل الرهائن.. وتقييم أميركي متشائم ضد نتنياهو وحكومته

■ تشرين- مها سلطان:

لا تكاد التحذيرات من التصعيد الإقليمي تنحسر قليلاً حتى تعود بصورة أخطر مع تعمّد الكيان الإسرائيلي بين مرحلة وأخرى تغيير قواعد الاشتباك، خصوصاً على جبهة الشمال «لبنان» وذلك عبر الإقدام على مزيد من الاستفزازات على الأرض، موسّعاً دائرة الاستهداف، وبشكل تنتقل معه عملية «الاشتباك الحدودي أو القصف المتبادل عبر الحدود» إلى العمق، ما يؤدي عملياً إلى خلخلة ما بات متفقاً عليه، أي خلخلة عملية الضبط المحسوب بدقة، ومن جميع الأطراف تقريباً، لمسار تطورات الحرب على جبهة غزة كي لا تتحول إلى إقليمية، وهذا ما كان طوال الأشهر الخمسة الماضية، علماً أن أغلب التحذيرات تتركز على جبهة الشمال/لبنان، على اعتبار البداية ستكون منها، خصوصاً مع استمرار الكيان في إطلاق التهديدات بالحرب ضد لبنان.. وضمن هذا السياق جاءت الغارات الجوية التي نفذها الطيران الإسرائيلي مساء أمس الإثنين على مناطق بالقرب من مدينة بعلبك شرق لبنان، ما أدى إلى استشهاد لبناني واحد (وهو الاستهداف الإسرائيلي الثاني لبعلبك منذ بدء الحرب على غزة عقب عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول الماضي، وكان الاستهداف الأول في ٢٦ شباط الماضي).

الغارات الإسرائيلية الجديدة ردت عليها المقاومة اللبنانية /حزب الله/ بعشرات الصواريخ صباح اليوم الثلاثاء، تأكيداً منها أن أي عدوان إسرائيلي لن يكون من دون رد، وبالقوة اللازمة والمتناسبة، بينما يرى فريق واسع من المراقبين أن هذا التطور له ما بعده، وقد تشهد الأيام المقبلة مزيداً من التصعيد الذي ينذر بالأخطر إقليمياً إذا لم تتم إعادة عملية الضبط إلى ما هي عليه من دقة في الحسابات، واحتواء لكل تطور من شأنه أن يقود إلى ما لا يحمد عقباه إقليمياً.

ولا يتوقف الكيان الإسرائيلي عن تهديد لبنان، وأنه لن يكون ضمن أي هدنة يتم التوصل إليها على جبهة غزة، معتبراً أن لبنان له وضع مختلف لا يمكن تسويته إلا عسكرياً.

جديد الميناء الأميركي

يأتي هذا التصعيد الإسرائيلي ضد لبنان ضمن مرحلة جديدة من العدوان على غزة عنوانها «الميناء الأميركي» الذي يجري العمل على تنفيذه قبالة شواطئ قطاع غزة بأهداف ظاهرها إنساني، في حين باطنها لا يخلو من نيات خبيثة تصب في خدمة الكيان الإسرائيلي، وبعدما كانت أغلب المخاوف والتحذيرات من هذا الميناء تتركز على ما يتم تبييته للفلسطينيين، خصوصاً أهل غزة، باتت أطراف إقليمية تتحدث عن مخاطره عليها وأنه يشكل استهدافاً لها ضمن النيات المبيّتة لهذا الميناء الذي تتكشف تباعاً أهدافه الحقيقية.

الجانب المصري لا ينظر بصورة إيجابية إلى هذا الميناء، ويبدو من البدهي أن يكون هناك حديث مصري عن أن هذا المشروع الأميركي/ الإسرائيلي يستهدف دور مصر وقدرتها على التأثير في قضية هي في صلب أمنها القومي وذلك عبر تحييد معبر رفح مقابل استغلال الميناء لتغيير المعادلات الأمنية على الأرض، بمعنى العمل على إيجاد «وضع أمني جديد لا تكون مصر جزءاً منه».. وهذا سيقود بدوره إلى تشديد الحصار على قطاع غزة على اعتبار أن الطرفين الرئيسيين في مسألة المساعدات ونقلها ومراقبتها، هما أميركا وكيانها، إلى جانب دور أوروبي رمزي، كما سيقود أيضاً إلى تمكين إسرائيل من إطالة عدوانها إلى الوقت الذي تريده، وحتى توسيعه جغرافياً في المرحلة المقبلة.

ورغم أن الانتهاء عملياً من الميناء قد يستغرق شهرين، إلا أن عدة سفن تتجهز للانطلاق من قبرص باتجاه القطاع، هذا عدا أنه لم يُعرف بعد إلى أي متى هذا الميناء مؤقت، بمعنى هل إن عمله مرتبط باستمرار العدوان على غزة، أم إنه سيتحول إلى حالة دائمة في إطار ما يسمى ترتيبات «اليوم التالي».. وإذا ما تحول إلى ميناء دائم فهل إن عمله محصور فقط بتقديم المساعدات، أم إن الهدف يتجاوز غزة إلى الإقليم في إطار الصراع على مراكز وطرق التجارة والطاقة التي يشكل الإقليم و(غزة) ميدانها الرئيسي في سياق عالم جديد يتشكل قوامه الاقتصاد والطاقة.

لا هدنة.. لا رهائن

ولأن العدوان على غزة مستمر من دون أفق لهدنة قريبة، والذي دخل يومه الـ١٥٨ اليوم الثلاثاء الذي هو أيضاً اليوم الثاني لشهر رمضان الذي يمر على أهل غزة وسط اشتداد وطأة الحصار والجوع على وقع العمليات الإسرائيلية المتواصلة والتحضيرات الإسرائيلية للهجوم على رفح.. وفي ظل كل ما يُقال عن تأزم الموقف بين إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ومتزعم حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، باتجاه تحييد هذا الأخير لمصلحة أحد أعضاء حكومته.. في ظل كل ذلك تبقى كل المسارات مفتوحة على كل الاحتمالات، بينما لم تأخذ التصريحات الجديدة لنتنياهو حيزاً من الاهتمام رغم أنه حدد فيها المدة المحتملة لاستمرار العدوان على غزة، ويُفترض أنه أمر مهم، إلا إذا اعتبرنا أنه سبق لنتنياهو أن أطلق مثل هذه التصريحات، ثم استمر العدوان، وبالتالي فإن قرار الحرب واستمرارها لا يرتبط به بصورة كلية بقدر ما يرتبط «بتحقيق أهداف العدوان» التي لا يبدو أنها ستتحقق

نتنياهو، وفي مقابلة مع صحيفة «بوليتيكو» الأميركية، قال: إن العمليات العسكرية في قطاع غزة قد تنتهي خلال شهر أو شهرين، زاعماً أنه تم تدمير ثلاثة أرباع القوة القتالية للمقاومة الفلسطينية وأن الكيان «بات قريباً من نهاية الجزء الأخير من القتال».

طبعاً هذه التصريحات لا تتناسب مع التصعيد الإسرائيلي الجديد ضد لبنان، إلا إذا كان نتنياهو يتحدث عن نهاية عدوان وبداية آخر أوسع ضد لبنان.. كذلك لا تتناسب مع الفشل المتواصل في التوصل إلى هدنة، ما يعني الفشل في استرداد الرهائن الذي هو أحد أهداف العدوان على غزة، كما يقول متزعمو الكيان.

وكان مجلس الحرب الإسرائيلي قرر عدم توسيع صلاحيات الوفد المفاوض في إطار محادثات القاهرة، معتبراً أنه لا بد من الانتظار عدة أيام « فقد يصل رد جديد من حماس بشأن صفقة التبادل» و«ربما تكون هناك هدنة خلال شهر رمضان».

أطراف إقليمية تتحدث عن الأهداف الأبعد لميناء غزة «الأميركي».. وعن محاولات تحييد مصر كدور وتأثير وتمكين الكيان من مواصلة عدوانه للوقت الذي يريده

تقييم أميركي متشائم

أيضاً، لا تتناسب تصريحات نتنياهو مع التقييم المتشائم الذي صدر أمس عن وكالات الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي، والذي أكد قدرة المقاومة الفلسطينية على الصمود لسنوات، محذراً من خطر التصعيد الإقليمي مع استمرار الحرب على غزة.

وحسب التقييم السنوي الذي تقدمه هذه الاستخبارات فإن الكيان سيكون مضطراً «لمواصلة القتال لسنوات مقبلة»، مشيراً إلى انعدام الثقة بنتنياهو وائتلافه «الذي بات في دائرة الخطر» وسيكون نتنياهو عرضة «لانفجار الاحتجاجات» المطالبة برحيله. وحسب المراقبين فإن هذا ليس تحذيراً لنتنياهو بقدر ما هو ضوء أخضر لإطلاق احتجاجات ضد نتنياهو بمداها الأوسع وبما يُجبره على الرحيل.

وكان وليم بيرنز مدير الاستخبارات الأميركية «سي آي إيه» قد جدد تشاؤمه بشأن التوصل إلى اتفاق بشأن الرهائن، معتبراً أنه رغم استمرار العمل في هذا الإطار «إلا أن أحداً لا يمكنه ضمان أن هذا العمل سينجح» في نهاية المطاف.

أطنان من المادة العلفية مكدّسة في مستودعات مؤسسة الأعلاف تنتظر من يشتريها فمن يتحمل المسؤولية؟

■ حماة - محمد فرحة:

يوم أعلنت المؤسسة العامة للأعلاف أنها توفر المادة العلفية لمربي الثروة الحيوانية، ضمن ما يسمى التدخل السريع لدعم هذا القطاع الحيوي المهم والحفاظ عليه لما يشكله في دعم الاقتصاد المحلي، كان في هذا القول منطقه، وفي ظاهره حق، لم يخطر ببال أحد أن ظاهر الحق قد يخفي وراءه خاطرة ما يراد بها باطل أو ضبابَ مجهول.

هذا ما ينطبق اليوم تماماً على عمل المؤسسة العامة للأعلاف، حيث اشترت كيلو الذرة الصفراء مجففاً بألفي ليرة وفي أحسن الأحوال بأربعة آلاف ليرة، وتطرح الطن للبيع بأربعة ملايين و٦٠٠ ألف ليرة ، في حين سعر طن الكسبة بحدود الـ/١١/ مليوناً، في وقت سعر هذه المواد لدى القطاع الخاص أرخص مابين الـ/ ١٠ و ١٥٪/.

فعن أي تدخل ودعم للثروة الحيوانية يتحدثون؟ إذ من الأفضل أن تنقذ مؤسسة الأعلاف ما يجري في مستودعاتها من إشكاليات أولاً.

فمنذ أن أعلنت عن فتح دورة علفية منتصف شهر شباط وحتى الآن لم تبع من مقننها أياً من المادة العلفية من جراء وضع تسعيرة أعلى وأغلى من تسعيرة القطاع الخاص، الأمر الذي دفع بمربي الثروة الحيوانية والدواجن أن يحجموا عن شراء المادة من مؤسسة الأعلاف، وهذا حقهم.

في حين تريد مؤسسة الأعلاف، ومن وافق معها وحدد هذه الأسعار، بيعها لتحقيق أرباح على حساب مزارعي الذرة ومن جيب المربين، ويتذرعون بالحرص على نماء وتطوير وديمومة الثروة الحيوانية من خلال توفير مقنن علفي.

مدير فرع مؤسسة الأعلاف بحماة المهندس تمام النظامي أوضح لـ?تشرين?، أنهم لم يبيعوا شيئاً من المقنن ولم يشترِ أحد حتى الآن منذ يوم تم افتتاح الدورة العلفية في التاريخ المذكور سابقاً، أي منذ منتصف شباط ?.

ويتابع النظامي حديثه بأن من حق المربين أن يبحثوا عن السعر الأرخص والأنسب لهم، ولذلك سطّرت كتاباً قبل أسبوعين من الآن وأرسلته للإدارة العامة لمؤسسة الأعلاف أوضح فيه تفاصيل ما يجري، لإجراء ما تراه مناسباً بهدف تصريف المادة الموجودة لدينا.

بالمختصر المفيد: من المؤسف أن تسعّر مؤسسة الأعلاف مادة علفية أغلى من أسعار التاجر، رغم أن هذا الأخير مضروب المثل فيه، أي ?أخلاق تاجر وعقيدة سوق?، وهي التي كان لها دور مميز وبارز في تصديها لأسعار باعة الأعلاف نظراً لدورها الإيجابي في فترة من الفترات السابقة..

والقضية برمتها الآن في حقيبة مؤسسة الأعلاف ووزارة الزراعة المعنية، ولاسيما أن هذا العام يشهد موسماً رعوياً بامتياز نظراً للهطولات المطرية الغزيرة والمتواصلة، ما جعل المراعي الطبيعية تفيض بالربيع. فمن يشتري الأعلاف؟ يا مؤسسة الأعلاف بأسعارك هذه؟؟

لتحسين الواقع الخدمي والسياحي.. مشاريع واعدة لمجلس مدينة بانياس

■ طرطوس - رفاه نيوف:

ينتظر سكان منطقة بانياس منذ سنوات طرح كراج الانطلاق (الجديد والقديم) للاستثمار لما سينعكس إيجاباً على الواقع الخدمي للمدينة من جهة ،وربما على واقع النقل من بانياس إلى مركز المحافظة (مدينة طرطوس) وبالعكس من جهة أخرى، بالإضافة لتنفيذ مشروع الكورنيش البحري الشمالي للمدينة.

رئيس مجلس مدينة بانياس المهندس بشار حمزة، أكد لـ "تشرين؟ أنه تم مؤخراً توقيع عقد استثمار الكراج مع مستثمر بقيمة ٩٨٠ مليون ليرة لمدة خمس سنوات، وحالياً العقد قيد التصديق من الجهات المعنية و ستبدأ المباشرة بعد تصديق العقد مباشرة.

ولفت حمزة إلى أنّ استثمار الكراج خطوة جيدة لمجلس المدينة، حيث سيتم تأمين موارد إضافية للمدينة وستنعكس إيجاباً على الواقع الخدمي للمدينة، مشيراً إلى أن لدى المجلس خلال هذا العام مشاريع واعدة ستزيد المدينة جمالاً، ومنها مشروع الكورنيش البحري الشمالي، والعقد الخاص بهذا المشروع قيد التصديق، وقيمة المشروع كانت ٦ مليارات ليرة بانتظار تعديلها وفقاً للأسعار الرائجة، ومدة تنفيذ المشروع ٣ سنوات، وحالياً يوجد تمويل للمشروع مليار و٨٠٠ مليون ليرة ضمن خطة ٢٠٢٤ ، و تتضمن أعمال العقد إقامة حارتين ومنصف وإنارة وردميات بحرية، و ستكون الأعمال على طول ١١٠٠ م وهذا المشروع الحيوي سيصل جنوب المدينة بشمالها، ما سيزيد من طول الكورنيش البحري وبالتالي تحسين الواقع السياحي للمدينة .إضافة لمشاريع إكساء متفرقة ضمن المدينة والقرى التابعة لها بقيمة ٧٠٠ مليون ليرة وإنارة مركز خدمة المواطن بالطاقة الشمسية بالتعاون مع undb بقيمة ٣٠٠ مليون ليرة.

تشكيل لجان لتقدير أضرار المحاصيل الزراعية في الغاب

■ حماة - نصار الجرف:

تسبّبت الأمطار الغزيرة لهذا العام بأضرار للمحاصيل الزراعية في منطقة الغاب، نتيجة غمرها مساحات واسعة من الأراضي بالمياه، بسبب قلة تصريف مياه الأمطار، والتي زادت عن المعدل السنوي لهذا الموسم، ما تسبب بأضرار للمحاصيل وأهمها القمح. وأوضح مدير هيئة تطوير الغاب المهندس أوفى وسوف لـ?تشرين؟ أنه تمّ الاستعداد الكامل لموسم الشتاء الحالي ، من ناحية تعزيل المصارف الحقلية لتصريف مياه الأمطار في الأراضي الزراعية، والتي تبلغ أطوال هذه المصارف ١٣١٦ كم، حيث لدينا خطة ثلاثية، أي كل ثلاث سنوات، لتعزيل المصارف الحقلية على مستوى منطقة الغاب، بسبب قلة الآليات المطلوبة للعمل، وهذا العام تمّ تعزيل المصارف ذات الأولوية، التي يمكن من خلالها تصريف المياه في حال كان الموسم المطري غزيراً جداً وتجاوز المعدل السنوي، ولكن الموسم الحالي كان أغزر مما هو متوقع بأضعاف، ولم يحصل مثله منذ عام ١٩٨٠، وبسبب غرق الأراضي الزراعية تضررت المحاصيل، وأهمها القمح في منطقتي شطحة وعين الكروم.

من جانبه، بيّن مدير دائرة الإنتاج النباتي في الهيئة المهندس وفيق زروف، أنه نتيجة غمر مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في منطقة الغاب، وتضرر المحاصيل، تمّ التوجيه إلى رؤساء الأقسام الخارجية الحقلية ضمن هيئة تطوير الغاب وإلى رؤساء الوحدات الإرشادية بالعمل، بالتنسيق مع صندوق الجفاف والكوارث، لتشكيل لجان لحصر الأضرار الناجمة عن الغمر والتي توضحت حالياً بعد ارتفاع درجات الحرارة ، للعمل على حصر هذه المساحات وتقدير نسبة الضرر لكل فلاح على مستوى كل قسم حقلي، وسيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة حسب نظام صندوق الجفاف والكوارث.

العمل وفق خطوط ائتمان وإنشاء شركات داعمة وإعادة النظر في التصنيف.. خبراء يقترحون رؤى لإنعاش "البزنس" الصغير والأصغر

تشرين - رشا عيسى:

تؤدي المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر دورا رئيسيا في معظم الاقتصادات، كونها رافعة للطبقة المتوسطة، ورافدة لموازنة الدولة، وحاملا للتنمية، وذلك للخصائص التي تتميز فيها هذه المشاريع كدرجة المرونة المرتفعة والانتشار الجغرافي، والقدرة على محاكاة المنتجات المستوردة وعدم الحاجة للكثير من سلاسل التوزيع مقارنة ببقية المشاريع.

لكن عقبات التمويل وتحديد الاحتياجات الفعلية التي يتطلبها السوق ومن ثم التسويق، تعترض إنعاش هذه المشاريع وتعرقل طريقها لتكون رافدا لموازنة الدولة وحاملا للتنمية، في وقت يقترح فيه الخبراء أن يتم العمل وفق آلية خطوط الائتمان لتمويل المشاريع الصغيرة، وإنشاء الشركات الداعمة لأنشطتها مثل شركات التمويل التأجيري، وسط مطالب بإعادة النظر في طريقة تصنيف هذه المشاريع ليس استنادا فقط إلى عدد العمالة أو رقم المبيعات أوكليهما، بل إلى عمر المشروع ودرجة ريادة الأعمال والاستدامة وغيرها.

٦٠ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي

خبير إدارة المخاطر ماهر سنجر تحدث لـ(تشرين) بالأرقام عن المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مبيناً أنها شكلت في الجمهورية العربية السورية ما يزيد على ٨٠ ٪ من إجمالي عدد المشاريع على مدار السنوات الأخيرة، حيث بلغت مساهماتها أكثر من ٦٠ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، كما كانت هذه المشاريع في صلب الرؤية الاقتصادية السورية بما فيها الرؤية الاقتصادية لسورية ٢٠٣٠، وكانت من ضمن الأدوات المستخدمة لاستيعاب حجم العمالة السورية الكبيرة، وبرامج مكافحة البطالة، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يعدّ ملف المشاريع الصغيرة والمتوسطة من الملفات المطروحة والمتابعة دائماً والحاضرة في صلب الكثير من القوانين، بما في ذلك القوانين المصرفية، كقانون إحداث مصارف التمويل الصغير وغيرها.

رافعة للطبقة المتوسطة

ينطلق التركيز على المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وفقاً لسنجر، من كونها؛ رافعة للطبقة المتوسطة ورافدة لموازنة الدولة، وحاملاً للتنمية وذلك للخصائص التي تميز بها هذه المشاريع كدرجة المرونة المرتفعة والانتشار الجغرافي الكبير، والقدرة على محاكاة المنتجات المستوردة وعدم حاجة هذه المشاريع للكثير من سلاسل التوزيع مقارنة ببقية المشاريع، إضافة للإمكانية المرتفعة لنقل المعرفة الخاصة بعمليات الإنتاج، بالتالي ما سبق يجعلنا ننظر للمشاريع الصغيرة والمتوسطة كأحد المكونات والأدوات الاقتصادية التي لا يمكن الاستغناء عنها في ظل الاستقرار الاقتصادي، وكأداة تحوط ترتفع قيمتها وتزداد أهميتها في ظل حالات عدم الاستقرار الاقتصادي.

إعادة النظر في طريقة التصنيف

ورأى سنجر أنه من الجيد اليوم أن يعاد النظر في طريقة تصنيف المشاريع الصغيرة والمتوسطة ليس استناداً فقط إلى عدد العمالة أو رقم المبيعات أو كليهما، بل أيضاً استناداً إلى كل من عمر المشروع (ناشئ ، في طور النمو) ودرجة ريادة الأعمال ومدى الابتكار بهذه المشاريع، ودرجة الاستدامة الخاصة بها لكون استدامة هذه المشاريع ودرجة الابتكار هما أحد العوامل الأساسية التي تؤثر في استمرارية هذه المشاريع، وتمنعها من الوصول أو الحصول على التمويل المناسب.

غياب عامل الابتكار أو الاستدامة في حساب حجم الائتمان الواجب منحه لهذه المشاريع مع وجود سقف محدد مسبقاً من قبل المؤسسات المالية، يحرم الكثير من هذه المشاريع من التمويل اللازم أو الاستمرار، ويفاقم ذلك غياب الضمانات الكافية لدى أصحاب هذه المشاريع.

إدراج مفهوم ريادة الأعمال والابتكار

لذا من الجيد اليوم العمل أولاً إدراج مفهوم ريادة الأعمال والابتكار ضمن تصنيف هذه المؤسسات، إضافة إلى إطلاق صندوق وطني بسوق الأوراق المالية يعنى بالتقييم الائتماني والمساهمة في تمويل هذه المشاريع وتحويلها من مشاريع صغيرة ومتوسطة لمشاريع مدرجة في سوق الأوراق المالية، إضافة إلى إطلاق المنصات الإلكترونية لترخيص هذه المشاريع وتمويلها أيضاً، ما يساهم في تفعيل عملية الشمول المالي، نظراً للانتشار الجغرافي الكبير لهذه المشاريع، إضافة إلى ضرورة صياغة نظم ضريبية خاصة تراعي عمر المشروع ودرجة الإعفاء الضريبي اعتماداً على درجة الابتكار والريادة والمساهمة في البرامج الاقتصادية، مثل برنامج بدائل المستوردات، وذلك للانتقال من اقتصاد تقليدي إلى اقتصاد ابتكاري بكل جوانبه.

تقديرات البنك الدولي

وفقاً لتقديرات البنك الدولي ستكون هناك حاجة إلى ٦٠٠ مليون وظيفة بحلول عام ٢٠٣٠ لاستيعاب القوى العاملة العالمية المتنامية، ما يجعل تنمية المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر أولوية قصوى للعديد من الحكومات في جميع أنحاء العالم، كما يؤكد الباحث الزراعي الدكتور مجد نعامة لـ(تشرين).

دور رئيسي

تؤدي المشاريع الصغيرة دوراً رئيسياً في معظم الاقتصادات، وخاصة في البلدان النامية، كما تمثل الشركات الصغيرة غالبية الشركات في جميع أنحاء العالم، وتساهم بشكل مهم في توفير فرص العمل والتنمية الاقتصادية العالمية، وهم يمثلون حوالي ٩٠ ٪ من الشركات، وأكثر من ٥٠ ٪ من العمالة في جميع أنحاء العالم، كما تساهم الشركات الصغيرة والمتوسطة الرسمية بما يصل إلى ٤٠ ٪ من الدخل القومي في اقتصاديات الدول العربية، ومع ذلك، فإن الوصول إلى التمويل يمثل عائقاً رئيسياً أمام نمو المشاريع الصغيرة، فهو ثاني أكثر العوائق التي تواجه هذه المشاريع، وفقاً لنعامة.

رأس مال صغير

الباحثة الاقتصادية في التمويل والاستثمار الدكتورة رولا غازي إسماعيل، رأت أن الوضع الاقتصادي يتخلله صعاب جمة، حيث معدلات التضخم مرتفعة، ويسجل انخفاضاً في توفر الوظائف بسوق العمل، ومن هنا تشكل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر حلولاً للمشكلات اليومية التي نعاني منها، باعتبار أن المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر بطبيعتها تحتاج رأس مال صغيراً، وتعتمد على الفرد لإيجاد فرصة عمل له ولأسرته، وتتوجه هذه المشاريع لتكون مشاريع أسرية، وتحتاج رأس مال أقل، وتمتاز بالمرونة من ناحية التعامل مع الأزمات وخاصة من جهة الخسارة.

لكن في مقابل الإيجابيات الكبيرة لهذه المشاريع، فقد عددت إسماعيل مجموعة من المعوقات التي تعترضها؛ ومنها أنها تمتلك القدرة على تحقيق اقتصاديات الحجم، والتي تعتمد على تحقيق وفر في التكاليف الثابتة، والتي تنعكس لاحقاً على الأسعار.

إضافة إلى أن معظم القروض لم تتجه

> **غياب عامل الابتكار أو الاستدامة في حساب حجم الائتمان الواجب منحه لهذه المشاريع مع وجود سقف محدد مسبقاً يحرم الكثير من هذه المشاريع من التمويل**

يتبع في الصفحة التالية

أنشطة المشاريع الصغيرة والمتوسطة تحتاج إلى إنشاء الشركات الداعمة .. مثل شركات التمويل التأجيري

بالشكل الصحيح، وتم استخدامها بمجال استهلاكي، والذي لا يحقق قيمة مضافة لأن اغلب المشاريع لم تستكمل، إلى جانب أن هناك مشكلة عدم توحيد الجهة المسؤولة عنها، لأنه من الإعاقة لأصحاب المشاريع تعدد الجهات، لذلك من الضروري حصرها بجهة واحدة، إضافة إلى المشكلات المرتبطة بتغير سعر الصرف، والذي ينعكس بارتفاع أسعار المواد الأولية.

وأيضاً القروض لا تكون متناسبة مع قيمة الاستثمار في المشاريع الصغيرة، بمعنى؛ هل تكلفة القروض تعطى بفوائد منخفضة ومدة تسديد القرض والضمانات المطلوبة من الأجدى تسهيل عملية التمويل لهذه المشاريع، وخاصة في بداية المشروع، حتى يتمكن صاحب المشروع من تجاوز الصعوبات.

عملية التسويق صعوبة أخرى، فهي مكلفة لذلك إذا كانت الحكومة قادرة على مد يد العون لأصحاب هذه المشاريع لمدة سنة أو سنة ونصف السنة ليكونوا قادرين على الانطلاق ستكون النتائج أفضل.

المشاريع الصغيرة قادرة على الحضور في كل المجالات، و في حلب مثلاً، وقبل الحرب كانت أغلبية أقبية الأبنية تتضمن ورشات مؤلفة من سبعة أشخاص، وهو يعد مشروعاً صغيراً، ولكن المشكلة أنها لم تكن مرخصة أصولاً، لكن اليوم الترخيص أساسي لتقديم التسهيلات وللاستمرار والحصول على الدعم.

وأشارت إلى وجود حاضنات أعمال في الكثير من الدول تقدم المساعدة الكاملة ليتم تأسيس المشاريع.

وترى اسماعيل أنه، وفي ضوء عجز الموازنة الحالي وانخفاض في توفير فرص العمل، نحن مضطرون للاعتماد على أساليب لتحريك السوق وخاصة المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر، حيث تم العمل في الاقتصاد المحلي على إنعاشها، لكنها لم تأخذ الاتجاه الصحيح، لسبب بسيط وهو أنه لم يتم تحديد احتياجات السوق، فوجود منصة إلكترونية لكل المشاريع، وتقديم البيانات لها أمر مهم، ومن الأصح أن تبنى على (داتا) حقيقية وواقعية وفقاً للاحتياجات على الأرض.

تكوين الدخل القومي وإيجاد فرص عمل

من جهتها، الدكتورة يارا عيسى ▫ مدرسة في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين ▫ قالت: تُعدّ المشروعات الصغيرة والمتوسطة قطاعاً مهماً من القطاعات الاقتصادية، والتي استحوذت على اهتمامٍ كبيرٍ من قبل دول العالم كافةً، وذلك بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل، وإدرار الدخل، والابتكار، والتقدم التكنولوجي، إضافةً إلى ذلك دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تشغل أهميةً متميزةً في الهيكل الصناعي، وتؤدي دوراً مهماً في تحقيق التنمية الصناعية، نظراً لدورها الفعّال في تكوين الدخل القومي، وإيجاد فرص عمل واسعة، وجذب المدخرات، كما إنّ معظمها يستخدم المواد الخام الأولية، أو المنتجَات نصف المصنعة التي تستلزم عمل الصناعات الكبيرة، كما إنّها تقوم بتلبية احتياجاتها من بعض المنتجَات الوسيطة، بحيث تؤدي دوراً مؤثراً في تكامل الصناعات.

إنتاج سلع ذات فرص تصديرية

وركزت عيسى على إسهام هذه الأنواع من المشاريع وأهميتها في دعم الاقتصاد لجهة أنها تسهم في تحقيق الرخاء الاقتصادي عبر زيادة الناتج القومي الإجمالي من جهة، وتحسين وضع ميزان المدفوعات، وبالتالي النهوض بالأنشطة الإنتاجية من جهة أخرى، كما إنها تعمل على توليد دخل لأصحابها، وتوفير فرص تشغيل للأيدي العاملة، وإنتاج سلع ذات فرص تصديرية، ما يؤدي إلى الحصول على النقد الأجنبي، وإنتاج سلع بديلة للواردات، ما يؤدي إلى الاحتفاظ بالنقد الأجنبي.

تحقيق الاكتفاء الذاتي

كما تشكّل المشروعات الصغيرة والمتوسطة أرضية صلبة للاقتصاد الوطني، وفقاً لعيسى، من خلال مواجهة المؤثرات السلبية والانتكاسات، إذ إنّ تأثرها بالتقلبات الاقتصادية أقل من المشروعات الضخمة، كما إنها تلبي رغبات الأفراد والرياديين في الاستقلالية وتحقيق طموحاتهم ورفع مستوى المعيشة، بما يسهم في معالجة أهم المشكلات الاجتماعية (البطالة) بتوفير فرص العمل، فضلاً عن الخدمات الإنتاجية والإدارية والاجتماعية، ومن ثمّ تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع والخدمات والتقليل أو الحد من التبعية، وتؤدي دوراً محورياً في عملية تحوّل اقتصادات بعض الدول إلى اقتصاد السوق، وتُعدّ أحد أهم آليات التطور التكنولوجي من حيث قدرتها على تطوير وتحديث عمليات الإنتاج على نحو أسرع وبتكلفة أقل بكثير من المشروعات الضخمة ذات الاستثمارات العالية، و تسهم في إقامة توازن اقتصادي واجتماعي أكثر وضوحاً، وذلك نتيجة للقدرة العالية على الانتشار الجغرافي والتوسّع داخل المدن، وكذلك اكتشاف معارف ومهارات أفراد المجتمع المحلي الذي تقام به، وتؤدي دوراً مهماً في تقليل مخاطر وعواقب الهجرة من المناطق الأقل نمواً إلى المناطق الأكثر نمواً في الدولة نفسها، بل إنّها أداة فعّالة في تحقيق نوع من الهجرة العكسية الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة المتوازنة.

ولخصت عيسى المعوق الأساسي لهذه المشاريع وهو التمويل، حيث أن أغلب المشاريع الصغيرة تمويلها ذاتي، وتكون ذات طابع عائلي، وذلك بناء على إحصائيات من هيئة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، لذلك يجب أن تحظى المشاريع الصغيرة بدعم حكومي شامل، من توفير البنى التحتية، و تقديم الاستشارات الاقتصادية ومراكز تدريب مهني وتكنولوجي، وأهمها المساعدات المالية وتسهيل القروض، خاصة أن المشروعات الصغيرة لا تستطيع سحب قروض بنكية لعدم توفر الضمانات اللازمة والكافية.

اقتراحات الخبراء

وحدد الخبراء سلسلة من المقترحات لإنعاش هذه المشاريع أملاً بالوصول إلى النتائج الأفضل على الصعد الاقتصادية والاجتماعية.

> معظم القروض لم تتجه بالشكل الصحيح وتم استخدامها بمجال استهلاكي لا يحقق قيمة مضافة لأن اغلب المشاريع لم تستكمل

واقترح نعامة العمل وفق آلية خطوط الائتمان لتمويل المشاريع الصغيرة، وهو اتفاق يبرم بين المصرف وصاحب المشروع، يتم بموجبه تحديد أقصى مبلغ يمكن لصاحب المشروع الحصول عليه، حيث يستطيع الحصول على الأموال في أي وقت من خط الائتمان ما لم يتجاوز الحد الأقصى أو ما يعرف بالحد الائتماني.

إن إنشاء مشروع تنمية المشروعات متناهية الصغر والصغيرة يدعم توفير ضمانات الائتمان، ويمكّن مقدم ضمانات الائتمان في النظام المالي من توسيع نطاق منتجات الضمان الحالية للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة، و الاستفادة من تجارب الدول المجاورة في هذا المجال؛ ففي الأردن تمكن اثنان من خطوط الائتمان التابعة لمجموعة البنك الدولي من زيادة فرص حصول المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر والمتوسطة على التمويل والمساهمة في نهاية المطاف في خلق فرص العمل، وشجع خط الائتمان على نمو وتوسيع المؤسسات الجديدة والقائمة، وزيادة الوصول إلى المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، التي يقع ٥٨ ٪ منها خارج عمان و٧٣٪ منها تديرها نساء، وقد وجه خط الائتمان ٢٢ ٪ من إجمالي الأموال للشركات الناشئة، كما قام المشروع بتمويل ٨,١٤٩ مشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، ما أدى إلى خلق ٧,٦٨٢ فرص عمل، ٧٩ ٪ منها يوظف الشباب و٤٢ ٪ يوظف النساء.

وأيضاً، إنشاء الشركات الداعمة لأنشطة المشاريع الصغيرة والمتوسطة؛ مثل شركات التمويل التأجيري، التي تعد إحدى الوسائل التي يمكن للمشاريع الصغيرة أن تحصل من خلالها على رأس المال اللازم للمشروع، ففي إثيوبيا وغينيا، تدعم مجموعة البنك الدولي الحكومات المحلية في إنشاء إطار تمكيني يفضي إلى إطلاق عمليات التأجير وتنميتها، فضلاً عن جذب المستثمرين، لزيادة إمكانية حصول المشاريع الصغيرة والمتوسطة على التمويل، وهي تفعل ذلك من خلال العمل على المستويات الكلية والمتوسطة والجزئية، ودعم الحكومات بالإصلاحات القانونية والتنظيمية، والعمل مع الجهات الفاعلة في الصناعة لإنشاء شراكات فنية وزيادة الوعي بالسوق وقدراته.

في حين ركزت عيسى على إقامة دورات تدريب مهني وحرفي في الهيئات العامة، لنستطيع الحصول على العنصر الأساسي لهذه المشروعات وهو العماله الخبيرة.

الدعم الحكومي

الاهتمام من قبل غرف التجارة والصناعة والزراعة، ومنح الأولويات للمشاريع الصغيرة، العمل على استخدام منتجات المشاريع الصغيرة، بينما اقترحت اسماعيل أن يتم التواصل مع الجامعات والاستفادة من الخبرات العلمية والعملية ومن رسائل الماجستير والدكتوراه المقدمة بهذا الخصوص.

سعر الغرام يصل إلى ١٠ آلاف ليرة الخصلة تباع بمليوني ليرة..

شعر النساء من رمز للجمال إلى وسيلة لتأمين لقمة العيش

دمشق- حسيبة صالح:

من العادات القديمة في سورية أن يكون شعر الفتاة طويلا إلى أسفل ظهرها فهو من مقومات الجمال والأنوثة، لكن الظروف الحالية والعادات الدخيلة على المجتمع السوري دفعت الكثير من الفتيات والنساء لبيع شعرهن بسبب الحاجة المادية.

بعد تصاعد الأزمة الاقتصادية في سورية تزايدت ظاهرة بيع وشراء الشعر الطبيعي لتغطية نفقات الاحتياجات الأساسية وتوفير الطعام ومستلزمات المدارس وتأمين الدواء.

لست نادمة

أحب شعري كثيراً.. كثيف وطبيعي أسود لامع لأسفل ظهري حتى فتيات الحي يقلن لي إنني مميزة بشعري، هكذا بدأت حنان (١٦ عاماً) حديثها لـ«تشرين» مضيفةً: ذهبت أنا ووالدتي لقص شعري وبيعه في صالون الحلاقة لشراء مستلزمات المدرسة لأخي عمر، فالراتب الشهري لوالدي يذهب نصفه في استئجار بيت صغير، والبقية لا تكفي حتى لتأمين الأكل والشرب والفواتير، وتضيف حنان: بكيت عندما قصصت شعري لكني لست نادمة لأن أخي عمر يحب أن يكمل دراسته ويساعد والدي.

بسبب الحاجة

فقدت زوجي أثناء الحرب وأنا أمٌ لخمسة أطفال، أعمل في ؟شطف؟ الأدراج في العاصمة دمشق، وأحتاج للوصول من بيتي للعاصمة، أن أركب ثلاثة باصات حيث أخرج من بيتي الساعة الخامسة صباحاً، بهذه العبارات بدأت أم أحمد التي تبلغ من العمر ٣٥عاماً حديثها لـ«تشرين»؟، فقد أجبرتني الظروف القاسية لبيع شعر ابنتي البالغة من العمر (١١ سنةً)، ومعلوم أننا دخلنا في شهر رمضان، وكل الأسعار ارتفعت، وعلي أن أدفع الفواتير.. تنهمر الدموع من عيون أم أحمد وهي تتابع حديثها: كلّ مساء وبعد عودتي من العمل كنت أجلس وأسرّح شعر ابنتي الجميل.. لولا حاجتي ما قصصت شعر ابنتي.

بالغرام

تجارة الشعر الطبيعي كانت تقتصر على صالونات الحلاقة والتجميل أما في الفترة الأخيرة فتزايدت عروض بيع وشراء الشعر الطبيعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يؤكد هادي اللبناني، صاحب صالون الحلاقة النسائية في حي المزرعة الدمشقي، في بداية العام الدراسي ومع تزايد المصاريف وبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة في البلاد تزايد عدد النساء اللواتي يلجأن لبيع شعرهن أو شعر بناتهن، كاشفاً أن بيع وشراء الشعر الطبيعي يحدد بالغرام ويختلف سعر الشراء حسب نوع الشعر وكثافته، ويفضل أن يكون طبيعياً ليس معرضاً للصبغ أو لحرارة مجفف الشعر، وعلى هذه المعايير يتم تحديد نوع الشعر كنخب أول أو ثانٍ أو ثالث ويتراوح سعر الغرام بين (٨-١٠) آلاف ليرة سورية، وبعد معالجته وتحويله لوصلات شعر أو باروكة يتم بيعه أيضاً بالغرام، وقد تصل سعر خصلات الشعر إلي مليوني ليرة سورية أو أكثر.

ويضيف هادي: الشعر السوري من أجود أنواع الشعر الطبيعي لأنه نظيف ويطلق عليه (الشعر البلدي)، والكثير من السيدات يقتنين هذه الوصلات أو الباروكات إما لتكثيف شعرهن الأصلي أو لحمايته من حرارة المجفف أو الصبغة، فتستطيع هذه السيدات أن تغير من شكلها من دون أن تؤذي شعرها الأصلي، وتستخدم وصلات الشعر كثيراً لتجهيز العرائس بحيث يتم تكثيف الشعر الخفيف لحفل الزفاف.

وبيّن هادي أن الكثير يستغلون حاجة الزبون ويمكن أن يشتروه بسعر زهيد ويبعونه بأضعاف مضاعفة، ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي انتشرت على ؟فيس بوك؟ صفحات ومجموعات خاصة بتجارة الشعر الطبيعي ومن أحد العروض: شعر طبيعي درجة أولى لون ؟بلوند؟ طول ٦٠سم وزن ١٠٠ غرام والسعر تحفة لسرعة البيع ..!

وبعد أن كانت قصة الفتاة التي باعت خصلات شعرها لتشتري لخطيبها سلسلة لساعته من القصص العالمية، أصبحت اليوم حقيقة مؤلمة.

القاتل الصامت للأمهات .. اكتئاب مابعد الولادة مشاعر متنوعة بدءاً من الفرح إلى الخوف

دمشق- نور حمادة:

تعطي ولادة طفل جديد حافزاً قوياً لمشاعر متنوعة بدءاً من الفرح والإثارة إلى القلق والخوف والتي يمكن أن ينتج عنها شيء غير متوقع وهو الاكتئاب الذي يصيب معظم الأمهات الحديثات ويتسم عادةً بتقلبات مزاجية ونوبات من البكاء وصعوبة في النوم ، إلّا أن هناك نوعاً من الكآبة النفاسية يصيب الأمهات ويكون أكثر حدة وأطول زمناً ويعرف باكتئاب ما بعد الولادة، أو اكتئاب الفترة المحيطة بالولادة لأنه يبدأ أثناء الحمل ويستمر لما بعد الولادة وتؤثر أعراضه عامةً في القدرة على رعاية الطفل وأداء المهام اليومية الأخرى.

ضحية الاكتئاب

تعد النساء اللواتي سبق لهن الإصابة بالاكتئاب من قبل أكثر عرضة وميلاً لأن يحدث لهن اكتئاب ما عد الولادة ويصبحن متقلبات المزاج ومتهيجات ويبكين بسهولة، ولديهن أفكار حول إلحاق الضرر بأنفسهن أو صغارهن، فبعد أن عانت من اكتئاب مابعد الولادة بعد إنجاب طفلها الأول لم تتوقع جيهان (٣٧ عاماً) أن تمر بنفس التجربة مرتين وتكون ضحية الاكتئاب وتتابع: شعرت بالضياع في المرة الأولى ولم أعد أعرف من أنا، وواجهت صعوبة بالترابط مع طفلي واحتجت لبعض الوقت لأشعر بالحب نحوه وكنت أمشي في طريق الأمومة على أنها تجربة استكشافية وأختبر الإيجابيات والسلبيات، ومع ولادة طفلي الثاني كنت أظن أنّ التجربة ستكون أسهل فقد مررت بكل ذلك من قبل ولكن بعد أربع سنوات أمرّ بنفس التجربة الصعبة مرة أخرى وأشعر باكتئاب وتشتت شديدين

نظرة سلبية

يتميز اكتئاب مابعد الولادة بتغيرات جسدية ونفسية والميل إلى التفكير السلبي الذي يؤثر في الحالة المزاجية والتي تشكل خطراً على صحة الأم والطفل في آنٍ واحد، علماً بأنه توجد حالات كثيرة لايتم تشخيصها نظراً لقلة الوعي بهذا المرض، فبعد مرور أسبوع من ولادة طفلها بدأت فاطمة (٣٢ عاماً) تشعر بالضيق والقلق وتبكي كثيراً تجاه أي موقف يعترضها حتى إن بكاء طفلها لم تعد تستطيع سماعه، وأردفت: واجهت ضغوطاً كثيرة بعد الولادة وطلبت إجازة طويلة من عملي ما أدخلني بحالة اكتئاب وتذمر من كل الأشياء المحيطة بي إلى أن استطعت تخطي هذه المرحلة ببعض التوجيهات والنصائح من والدتي

إحصاءات

تشير الإحصاءات الحديثة إلى أن حوالي ١٠٪ من النساء حول العالم يصبن باكتئاب أثناء فترة الحمل، لتصل النسبة إلى ١٤٪ بعد الولادة وترتفع النسب إلى ١٨٪ خلال فترة الحمل في الدول النامية لتصل إلى ٢٠٪ بعد الولادة، وحسب دراسات أجريت مؤخراً لوحظ أن ٨٠٪ من الأمهات يمررن باضطرابات نفسية ١٨٪ فقط تشخّص حالتهن و ٥٪ منها يعالج

دعم المرأة نفسياً

تعاني الكثير من النساء بعد الولادة بنسبة كبيرة من التغيرات المزاجية بسبب التغيرات الهرمونية بعد الولادة وينعكس ذلك عليها بمجموعة من المشاعر السلبية كالانفعال المفرط والرغبة في البكاء والقلق والنسيان وعدم الراحة واضطراب في النوم بالإضافة إلى أفكار سلبية تجاه المولود الجديد وبرأي الاختصاصية النفسية مروة عبيد بأن هناك ظروفاً تبرر تلك المشاعر مثل ولادة متعسرة أو ولادة طفل به مشكلة صحيّة أو ظروف عائلية غير مريحة وعدم وجود دعم أسري واجتماعي

وتتابع: لوحظ أن هذه الحالة تكون أكثر انتشاراً عند النساء ذات الظروف الزوجية والأسرية المعقدة ومن تعاني من مشاكل اقتصادية فتصاب بحالة من الحزن واللامبالاة وعدم الاكتراث بنفسها ونظافتها وبمن حولها وتتساوى عندها الحياة بالموت وتضطرب شهيتها وتميل للهروب والعزلة

وتضيف عبيد: عند الإصابة باكتئاب مابعد الولادة تكون هناك معاناة من التعب الدائم وصعوبة التركيز واتخاذ القرارات ويظهر الاكتئاب بصورة مرض الفصام ويتصف بصعوبة الاتصال مع الناس وتكون هناك مؤشرات على أفكار انتحارية أو محاولات إيذاء الطفل، ومن الضروري هنا استشارة طبيب نفسي وتقديم الدعم الأسري والاجتماعي للمرأة وتوفير نظام صحي للأم والطفل خلال الأسبوعين الأولين من الولادة ومتابعة المرأة المعرّضة للإصابة بالاكتئاب وتحويلها للجهة المختصة لتدارك المشكلة مبكراً

العناية الطبية

من جهتها وضحت الدكتورة غزل مراد اختصاصية طب الأسرة أن الحمل والولادة من الأشياء الفيسيولوجية التي تحدث للأنثى بالإضافة إلى تغيرات هرمونية كثيرة قد تحدث تؤدي للاكتئاب وهو من الأمراض الشائعة غير المشخصة والذي يبدأ بعد الولادة إلى اليوم العاشر وتحدث فيه تصرفات غير منطقية وقد يعاود الظهور بعد الحمل الثاني ويتطلب هنا تقديم الدعم النفسي والمعنوي للأم بطريقة تزيد عن المألوف حتى لاتزيد الحالة سوءاً، وتشجيعها على الرضاعة الطبيعية لما لها من تأثير وقائي على الحالة النفسية للأم حيث يساعد إنتاج الحليب على إفراز هرمونات تمنح الأم شعوراً بالراحة والسعادة وتحد من الضغط النفسي والخوف مع ضرورة المتابعة مع طبيبة نسائية للتخلص من الاكتئاب بأقل الخسائر.

طقس بارد" لأنطون ميخايلوف.. يسرده على خواء سفحٍ ثلجي قرب غابة

تشرين- علي الرّاعي:

"طقس بارد" هكذا ببساطة يعنون الأديب البلغاري أنطون ميخايلوف روايته التي لا يتجاوز عدد صفحاتها السبعين صفحة الصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب بترجمة لعلي أحمد ناصر.. لدرجة تقول في نفسك، وأنت تنهي قراءتها بساعاتٍ قليلة ربما لا تتجاوز الثلاث ساعات، وهل هذا النص؛ يمكن أن نطلق عليه رواية، أم قصة قصيرة طالت قليلا.. بل يمكن أن تصنفها حسب الفكرة التي تبني سردها عليها، إنها ليست أكثر من شواغل قصة قصيرة جدا..

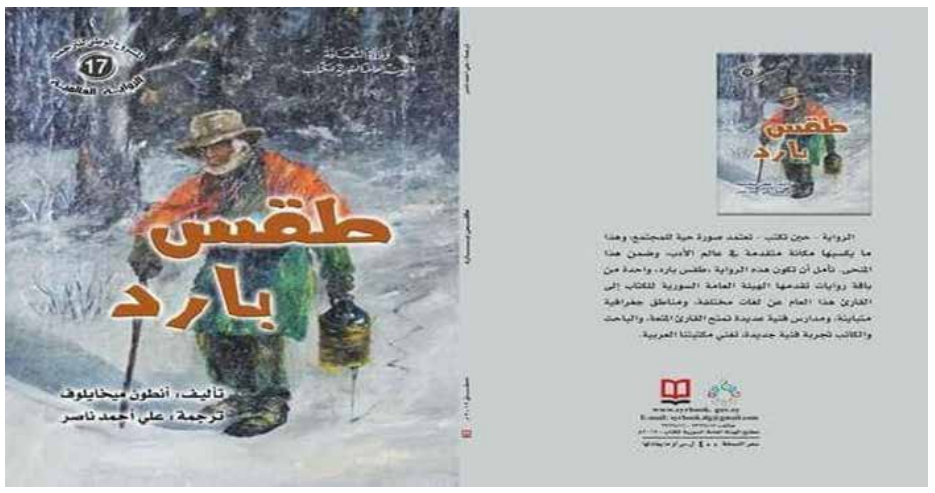

غير أنكَ، وأنت تنهي قراءة هذه الرواية ذات العنوان المُباشر ؟طقس بارد؟، وتلك الفكرة البسيطة، التي تقوم عليها، والتي يُمكن أن تكون شاهدت مقاربات لها في عشرات الأفلام السينمائية، والمسلسلات التلفزيونية، وغيرها من الحكايات ؛ ويُمكن قراءتها خلال مدة قد لا تتجاوز الثلاث ساعات ؛ لابدّ ستسأل نفسك، وبكل ما تعنيه الدهشة: كيف استطاعت هذه الرواية أن تُمسك قارئها من تلابيبه، ولم تدعه يسهو ولو لدقائق بسيطة حتى وصوله إلى تلك النهاية الصادمة وغير المتوقعة، ومن ثمّ لينسف مُتلقيها كل ما ظنه لوهلةٍ من بساطة ومباشرة، فلا العنوان كان مُباشراً رغم كل ما يوحي به، ولا الفكرة التي بُني عليها سرد الرواية كانت عادية ومُباشرة، أو مكررة.. لأن كل ما تقدم ليس أكثر من موارية، تبدو لعبة الروائي أنطون ميخايلوف الإبداعية وغوايته، ويبدو أنها شكلت لديه أسلوباً في كلّ ما كتب، وفي قراءة لبعض عناوين نتاجه الإبداعي ؛ نجده يسعى لاختيار مثل ما يوحي بهذه البساطة في العناوين مثل: ؟الفتى والكبير، الغرفة السابعة، سنة حارة، وصبيحة الأمس؟..

حيث ينطلق ميخايلوف من هذه البساطة الخارجية، ليدخل في جوانيات شخصياته الروائية، ومن تلك الجوانيات التي يعتمل فيها من المشاعر الحارة والمتناقضة من قلق وحب وفرح وتوق وشغف، وغير ذلك من انفعالات، يسردها بلغةٍ وصفية وكأنه يصوّر بكاميرا تلاحقُ أحداثاً متسارعة، فميخايلوف لا يهوى الاستطرادات وتشتت الأحداث وتنوع الشخصيات إلّا بما يستثمره لخدمة الشخصية الرئيسة التي يسردها على الورق، مع كثافة الأحداث والتفاصيل التي تؤكد مشيئته الروائية.. هل هي غواية المؤلف فعلاً، أم أنها ترجمة علي أحمد ناصر الذي يبدو في ترجمته الأنيقة وقد وصل إلى روح اللغة البلغارية التي يكتب فيها ميخايلوف وعمقها، ومن ثم سكبها في لبوسها العربي حيث بدت بكلّ حميمية العربية بمجازاتها وتخييلاتها البديعة؟!

يحكي ميخايلوف عن ؟فراتف؟ حمّال الأخشاب في إحدى غابات قرى بلغاريا خلال مرحلتها ؟الاشتراكية؟.. (فراتف) الذي يعيش ليومه فقط، من دون تفكيرٍ بغدٍ، صاحب روح وثّابة لا تهدأ على سكونٍ أو استقرار، تعرّف بمصادفاتٍ بحتة على نساءٍ ثلاث، كل ما يتذكره، أنه تركَ زوجته الأولى حاملاً، ثم ليجد نفسه بعد ما يُقارب العشرين عاماً وجهاً لوجه مع ابنته التي يفترض أنها كانت ثمرة ذلك الحمل في حانة.. هو كان هارباً من روتين عامل، وهي كانت تعمل نادلة في تلك الحانة تُحضّر لزفافها، وهي تسرد حكاية أب هجر أمها من دون أن يسأل عن مصيرهما طوال تلك السنين..

تلك الفتاة التي وجد أنّ دماءه تجري حارة في شرايينها، أو ما ظنه كذلك، فطول سرد الرواية ليس ثمة ما يقطع الشك باليقين أنها ابنته فعلاً، وهو ما يُخرج الحكاية عن عاديتها.. وإنما هي تسرد قصصاً تتطابق لما عاشه هو.. ملامح وجدها وقد رُسمت من هيئة الابنة الخارجية التي تتماثل مع ملامحه حدّ التطابق، ذلك ما سيفجر في داخله ؟أبوّة حارة؟ ومتوثبة تماماً كما هذه الريح الباردة التي تنهش وجهه كيفما اتجه في هذه القرية الغافية بين جبالٍ خضراء هادئة صديقة بياضٍ صقيعي لا يعرف نهاية لانهماره وتجمّده.. (فراتف) الذي يعيش الهلع، تماماً كالهلع الذي يُحرّك هذه الغابة، ويجعلها تلين.. هذا الرجل الذي يكتشف فجأة ؛ أنه لم يكن يوماً يحب الفوضى، وهو غير ما توحي به حياته بشكلها الخارجي الذي يوحي بالعبث والعدمية، ففي لحظة لا تفسير لها، يشعر بأبوّة جارفة تأخذ بكيانه كزوبعة على سفحٍ جليدي ؛ يكتشف أنه يعشق أن يعيش دائماً بنقاء مع كلّ ما يُحيطُ به، وها هو ما يجعله يرتبك مع هذا الاكتشاف: ؟نعم، يجب أن أهدأ ◦ كرر هذا لنفسه هامساً ◦ الوقت تأخر؟.. وضع كفيه المتجمدتين في جيبي سترته القطنية، وعادَ راجعاً.. الأرض قاسية وخشنة، وكثيراً ما تعثر عليها.. هل هذا الوصف للطبيعة من حوله، أم هي حقيقة روحه التي أمست ظامئة، مع إنّ كأس الماء بجوار أنفاسه.. كيف سيخبرها أنه والدها الذي سيعمل المستحيل ليقدم لها هدية بمناسبة زفافها، وليشعر لأول مرة في حياته أنه أب، وكان فقد أي أملٍ بولد تجري دماؤه في عروقه، والنساء اللواتي تعرّف إليهن أمست حالة الإنجاب خلفهن.. كاد يجن من صاحب الحانة الذي تقمص دوره وهو يجمع لها الهدايا..

(فراتف) الذي لم يكن ليفكر في لحظة ما، من حياته قبل الآن أن يكون أباً، ترك زوجته الأولى التي اغتصبها في خلوة ما، فأصرت عليه أن يتزوجها، وإلّا مصيره السجن، لكنه لن يطول الوقت ليهجرها وهي حامل، ومن ثمّ ليمسحها من ذاكرته وكأنها لم تكن موجودة يوماً، ثم ليتعرف إلى امرأة ثانية سرعان هي الأخرى ما تهجره مع رجلٍ تافه، وبعد ذلك لتمتطيه أرملة خشنة وقاسية كما هذه الأرض التي لا يبرحها الثلج.. كلُّ ذلك التيه يعيشه:: و(فراتف) في كلّ تفاصيل حياته المملة التي جعلته هذه الأرملة يسكن إليها لظنه أن طريق الترحال قد وصل لخواتيمه، وما عليه إلّا أن يُسجل ما بقي له من أيام يُفترض أن يتحضر لعيشها بهدوء.. ثم فجأة تظهر ابنته وهي تستعد للزواج، وتزيل عن روحه كلّ تلك السماكة من القسوة والخواء.. روحه التي تصيرُ أخفَّ من ريشة، أخفَّ من ريشة لدرجة ستطير إلى لا نهاية، أو قل تشبه ما ينسل من ماءٍ شحيح عن هذا الثلج المتجمد مع كلّ موجة دفءٍ تحدثها شمسٌ خجولةٌ تطلع من بين الضباب كلّ حين..

شعر (فراتف) بالقلق حول كيفية تمنياته لـ(فيلا ◦ ابنته) بحياةٍ سعيدةٍ وفرحة، وكيف سيُهديها القطعة الذهبية التي سرقها من زوجته، وقد سُدت كلُّ السبل لإيجاد مبلغٍ من المال يشتري من خلاله هديه تليق بأب وابنته.. وعندما ذهب العروسان في موكبٍ من السيارات لعقد القران في كنيسة قريةٍ مجاورة لم يستطع الانتظار كما الآخرون في كراج الشحنات الذي أعدّ كمكان لإقامة حفل الزفاف..

وقف ينتظر الموكب على تلةٍ صغيرة قرب غابةٍ خارج القرية، وهو يتلمس هديته المسروقة، ببساطة لأنه ظنَّ أنه حينما يجدونه وحيداً على الطريق سيوقفون سيارات الموكب ويأخذونه معهم، حينذاك سيتقدم من العروسين ويقول:؟ أرجو لكما كلَّ شيءٍ رائع، ولتلدا أطفالاً كثيرين..؟ غير أن ذلك الحلم سرعان ما سيتبعثر كذوبان ثلج هذه التلة عندما يعبرهُ الموكب من دون أن ينتبه إليه أحد.. حينها سيتدفق في رأسه طيفٌ أسود ثقيل، وعكر ؟تجمعت واختلطت جميع الأفكار والظنون..؟ أحسّ بألمٍ شديد في راحة كفه اليمنى، فتح قبضته، كانت القطعة الذهبية لاتزال مطوية في كفه المتعرقة..

؟غضب لأجل حياته الخاوية والمحطمة، فرمى القطعة الذهبية في خندقٍ مجاور للطريق، وهام على وجهه إلى مكانٍ ما..؟زفر بحزن وهو متوجه عبر السفح الموحل، وهو يشعر بعطشٍ قاتلٍ للنبيذ.. بهذه الهيئة الصادمة يختم أنطون ميخايلوف ؟طقس بارد؟ طقس بارد.. بارد جداً وعلى غير ما كان متوقع..

في «خوابي العطر» للشاعر «هيسم وطفة» الروحُ تستمدُّ أبعادَها التأملية من مساحات واسعةِ الطيفِ لمرابع الطفولة والضيعة

طرطوس- ثناء عليان:

أقيم في قاعة المحافظة في طرطوس حفل توقيع بحضور عدد من الكتّاب والمثقفين والمهتمين، وتخللت الحفل قراءة نقدية للأديبة ألوان عبد الهادي بيّنت فيها أن الشاعر هيسم وطفة قد تألق في عالم الشعر المحكي بغزارة إبداعه الذي يحاكي الطبيعةَ الريفية والفولكلور والضيعة بكل تفاصيلها من زهرٍ وحبق وفلّ، ويغازلُها بمفرداتها الحميمة الدافئة التي تتموضعُ بالقلب ولا تبرحُه، تلك المشاعر العاليةَ السامية بالناس من أمكنة وشجر وأحلام معشقة بحفافِ الدروبِ.

مشيرة إلى مفرداتهِ الجاذبة بعفويةٍ وحبٍّ كما في ؟قنديل كاز؟ وعناوين المجموعة العارمة، حيث تبدو أحلامُ الشاعر وأمنياتُه البسيطة والمؤثرة في تشكيل فني ممتع إذ يقول: / علوّاه.. شي بيت زغير.. وقصايص حبق.. وقنديل كاز.. بعتمنا يضوي.. ، وتجد الصورة الشعرية الحالمة بلغة الشاعر الخاصة المحببة في قصيدة ؟وقت المسا؟ بقوله: ؟ع سطح بيتنا.. بتوقف حمامي ملبكي.. بتهدل وبترف قدّامي.. متل العم تقلي.. حكي.. حسيت بعيونا بكي.. حزن وأسى.. وبجوانحا بترسم مسا.. وغيم جوري وليلكي؟.

استمد الشاعر- حسب عبد الهادي- عنوانَ ديوانه من قصيدة ؟خوابي العطر؟ التي قطفها من باقات زهور معتقة بروحها، ممتلئة بقوارير الشذا المنعشة، وتقصَّدَ وضع قصيدة خوابي العطر على الغلاف الأخير كي تعبّرَ عما يبدعُه في هذه القصائد من انبعاثات مشرقة للحياة، بعفويةٍ وبساطةٍ ومحبة شمَّلها جميع قصائده، فلا تخلو قصيدة لا يشيرُ فيها عن العطر وشذا الزهور والورود بكل تلاوينها، كدلالة عما يعتلجُه من أحاسيس ومشاعر نبيلة، يريد إرسالَها إلى الناس بانسيابية رقيقة دافئة.

وترى الأديبة ألوان عبد الهادي أنّ خوابي العطر هي شلال من الجمال والبوح من خوابي تسكر وتمتع النفس بنكهة وطعم ورائحة الحياة المتعددة الروافدِ والأنهار والطبيعة الجاذبة بحيوية حركاتها الموسيقية والتصويرية الرائعة الخلابة للناظرين.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١١٥
مؤسسة الوحدة
8
الثلاثاء ٢ رمضان ١٤٤٥هـ - ١٢ آذار ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

مسلسل (بيت أهلي).. الاعتماد على الجودة الإبداعية في التنافس الرمضاني

■ دمشق- تشرين:

يدخل مسلسل (بيت أهلي) ضمن خريطة الأعمال الأولى على عدد من الشاشات العربية المهمة في رمضان، ليقدم دراما اجتماعية تجري في بيئة الشام مطلع أربعينيات القرن العشرين. حيث تحتل فرنسا سورية، والنازيون يحتلون فرنسا، وتلاحق الدراما تأثير هذه الأوضاع على مجتمع مدينة دمشق، التي تشكل أنموذجاً معبّراً عن مدن المشرق العربي، من بيروت، إلى صيدا، إلى حمص، إلى القدس، إلى بغداد، إلى حلب، إلى طرابلس، إلى اللاذقية..

مؤلف العمل، الدكتور فؤاد شربجي، بيّن في تصريح لـ«تشرين» أن بيئة مدنية كدمشق ذات عمق حضاري غنية وموحية، تشكل منبعاً درامياً لا ينتهي، كما أنّ بنية الإنسان العربي في هذه البيئة والذي يشكل أساس المجتمع الشامي، المعبّر عنه في مجتمع المسلسل، هي بنية غنية الروح، عامرة الوجدان، متحسسة التاريخ والمستقبل، بذلك يشكل إنسان المشرق العربي، أساسَ مجتمع حضاري مفعم بدراميته الجذابة، والمعبرة، والمؤثرة، وهذا ما سعى إليه مسلسل بيت أهلي، حيث يصرّ كاتبه أنه يقدم المعنى الأكثر قرباً لهذا المجتمع الحضاري الحر، والمتمثل بسيادته وإصراره على الارتقاء باستمرار. من جهته يقول المدير الفني، فراس الجاجة إنه يقود عملية «صلحة؟ بين شركة قبنض والوسط الفني، تقوم على اعتماد الشركة على (الجودة الإبداعية) فيما تقدم من إنتاجات، بعدما كانت تعتمد التراكم الكمي فقط.

أغرب وأطرف العادات والتقاليد للشعوب في رمضان المبارك

■ تشرين - إلهام عثمان:

في كل عام تدق أبواب قلوبنا لنستقبل بكل سعادة وسرور شهر رمضان المبارك، الذي تفوح منه تباشير الخير والبركة والإيمان، لكن لكل بلد عاداته وتقاليده للاحتفاء به، بعضها ظريف وبعضها الآخر غريب يكاد لا يصدق، وهنا بالذات تتنوع الثقافات والموروثات التقليدية في استقبال الشهر الكريم، والتي تختلف من بلد لآخر.

كانت ومازالت بعض الدول تحافظ على العادات الرمضانية الغريبة المتعلقة باستقبال شهر الصيام، لكنها في الأغلب عادات تدعو للتسامح والتأمل.

في السودان، يتم تدريب النساء على قراءة و تجويد القرآن الكريم كل صباح، كما لابد للنساء من تجديد أواني المطبخ احتفالاً بقدوم رمضان، لكن أكثر ما هو غريب ورائع أن الإفطار يكون جماعياً في ساحات واسعة، حيث تجتمع كل الأسر في ساحة واحدة للإفطار معاً.

أما في أوزباكستان، فيتم تحضير إفطار جماعي إذ تتم دعوة الأهل والأصدقاء والجيران، و لابد من أن يذبح خروف على الإفطار، ويقدم مع أرغفة العيش كبيرة الحجم التي يجب أن تخبز في المنزل ومع الزيت والحليب، ولا يهمل تحضير مائدة تشمل جميع أنواع الشاي الأسود.

ولإندونيسيا نصيب من تلك الطقوس، حيث تستقبل الحكومة الإندونيسية رمضان، بمنح إجازة للطلاب في الأسبوع ؟الأول؟ منه للتعود على الصيام، لكن أكثر مظاهر الاحتفال برمضان هو قرع الطبول التقليدية المعروفة باسم "البدوق".

آفاق

مفاضلة

■ نهلة سوسو

في الحقيبة الورقية عدة كتبٍ بعد الخروج من معرض الكتاب، أو من يد كاتب أُهدي مجموعة من مؤلفاته! العناوين مختلفة والنوع كذلك: رواية، مجموعات قصصية، دواوين شعر، وكلها بالنسبة للقارئ مادةٌ خام مغفلة التخلّق لأنه لم يطّلع عليها بعد، لكن هناك لحظة تسبق اختيارَ الكتاب الأول الذي سيُفتح للقراءة!

كيف يتم ذلك الاختيار؟ بسبب الغلاف وهو أول ما يجذب حاسة البصر؟ بسبب النوع وهو الأقرب إلى الذائقة (حب القصة القصيرة أو الميل إلى القصيدة)؟ الحجم الورقي؟ الحجم الزمني المتوقع لإنهاء القراءة؟ هناك ؟مفاضلة؟ سريعة تجري في ذهن القارئ وتدفعه إلى اختيار كتاب بذاته من ؟الحقيبة؟ الورقية ليطالعه قبل غيره، وهذه المفاضلة التي تتشكل آلياتُها بسرعة البرق، ليست بسيطة بالدرجة التي تبدو فيها، ولا ارتجالية أو عشوائية، بل تتشعب في دروب نفسية عميقة قد تبدو واضحةً وقد تختفي مع الزمن كأنها نبتة تتماهى بالتراب!

لا يفاجئنا أن نرى قارئاً محترفاً، على وسادته وقربَ مصباحه كتبٌ متنوعة بين صفحاتها قلم رصاص أو وريقة صغيرة تفصل المقروء عما لم يُقرأ بعد! وحين يحين وقت المطالعة تمتد يده إلى أحد هذه الكتب ليواصل القراءة من حيث انتهى في وقت سابق! هو نفسه يقول لك إن مزاجه تآلف الآن مع الرواية التي لم يُتمَّها أو مع البحث الذي لم ينهه، ويبقى ؟المزاج؟ هو موضوع التقصي وفهم كيف تهبُّ نسائمه أو رياحه!

؟المزاج؟ بتبسيط وصفه، هو تاريخ طويل من الاطلاع، تراكمت فيه القدرة على التركيز لأن قراءة البحث ليست كقراءة الرواية وحتى قراءة الرواية تختلف من واحدة إلى أخرى في متطلباتها من العاطفة والطاقة، فما من رواية بوليسية لا تأخذ من الانتباه غير المطلوب مع الرواية الرومانسية، ومسار القارئ نفسه يتمايز ربما أكثر من تمايز الكتّاب، ويجنح إلى ابتكار طرائقه الخاصة في التعامل مع الكتب: كنت قد حصلت على رواية شهيرة جداً، ضخمة جداً بعدد صفحاتها، وبقيت لابثةً في مكانها أكثر من سنة، كلما اقتربتُ منها امتنعَتْ عليّ، أو امتنعتُ عنها، وذهبتُ إلى غيرها من قديم أو حديث، حتى كُتب لي سفرٌ طويل فحملتُها معي وحدها بلا رفيق أو رفيقة، وأتممتُها خلال السفر! يبدو أن السبب الحقيقي الذي فرّق بيننا هو الزمن الذي تتطلبه القراءة، وليست القيمة المبهرة التي أجمع عليها النقاد، وحين أدركتُ أن ظروف الغربة ستفتح لي الوقت على مداه اصطحبتُها معي برغبة، بعد أن تمّ فيها أحد شروط ؟المفاضلة؟!

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣